دور سيناء في الانتقالات الثقافية والحضارية خلال عصر الدولة الوسطى

إعداد

احمد عبد الله عليوه

الملخص

خلال عصر الدولة الوسطى بدأت مصر تتعافى من محنتها التي تعرضت لها خلال فترة الانتقال الأول، أما في بلاد الشام فقد شهدت هذه المرحلة انتعاشاً اقتصادياً وعمرانياً، كما تميزت هذه المرحلة بعلاقات تجارية وسياسية متطورة مع غالبية الحضارات في الشرق الأدنى القديم؛ وبشكل خاص ما بين مصر وبلاد الشام، كما شهدت تعاظماً للهجرات العربية (السامية) الكبيرة العمورية (الأمورية)، والكنعانية، فنزل العموريون داخل بلاد الشام وجنوبها الشرقي (الأردن)، واستوطن الكنعانيون ساحلها، وجنوبها الغربي (فلسطين حاليا). الأمر الذي ساهم في زيادة تخوف المصريين من وجود خاطر يتهدد مصر من النواحى الشمالية الشرقية، خاصة من جنوب بلاد الشام (الأردن وفلسطين حاليا)، ونتيجة لذلك فقد قام ملوك عصر الدولة الوسطى بتشييد وتحصين الكثير من المواقع بشمال سيناء، وجنوبي بلاد الشام، كما كان الحال في (مجدو) تل المتسلم في سهل مرج ابن عامر شمالي فلسطين الحالية.

وقد ازدهرت التجارة المصرية مع جنوبي بلاد الشام والساحل السوري، كما ظهرت التأثيرات المصرية على الفنون، والصناعات الشامية، حيث أكدت المكتشفات الأثرية عمق العلاقات بين مصر وجنوبي بلاد الشام، فقد عثر على عدد من المنتجات المصرية في العديد من المواقع مثل المسلات والتماثيل والجعارين، والأواني المرمرية (الالباستر)، وأختام نقشت باسماء أفراد مصريين ترددوا إلى بلاد الشام وتعاملوا معها، وأواني خزفية ملونة وتشير اللوحات الطينية من تل مرديخ شمالي بلاد الشام إلى وجود علاقات تجارية مع الكثير من مدن جنوبي بلاد الشام مثل: (حاصور) تل القدح ، ولاش، ومجدو، ويافا، وأشدود، كما عثر على صندوق خشبي مطعم بالعاج في مدينة طبقة فحل، والذي جاء متأثراً بالفن المصري؛ إذ يحمل رموزا مصرية، ومن المرجح أن هذا الصندوق كان صناعة محلية في إحدى مدن الساحل الفلسطيني، مما يؤكد وجود فنانين مصريين يقيمون في هذه المنطقة، أو أن هنالك حرفيون وفنانون محليون تمرسوا وتدربوا على أيادي حرفيون وفنانون مصريون.

Abstract

During the Middle Kingdom, Egypt began to recover from the hardships it faced during the First Intermediate Period. In the Levant, this period witnessed economic and urban revival, as well as advanced trade and political relationships with most of the ancient civilizations in the Near East, particularly between Egypt and the Levant. It also saw a significant increase in the migrations of the Amorite, Canaanite, and Semitic peoples. The Amorites settled in the Levant and its southeastern regions (Jordan), while the Canaanites settled along its coast and in its southwestern regions (modern-day Palestine). This contributed to the Egyptians' growing concern about the threat to Egypt from the northeastern direction, especially from the south of the Levant (Jordan and Palestine). As a result, the kings of the Middle Kingdom built and fortified many sites in northern Sinai and southern Levant, such as in Megiddo in the Marj Ibn Amer plain in northern Palestine.

Egyptian trade flourished with the southern regions of the Levant and the Syrian coast, and Egyptian influences on art and industries in the Levant became apparent. Archaeological discoveries confirmed the depth of the relationship between Egypt and the southern regions of the Levant, as Egyptian products were found in various sites, such as jewelry, statues, alabaster vessels, and inscribed seals with the names of Egyptian individuals who frequented and conducted business in the Levant. Colorful ceramic vessels and clay tablets from Tell Mardikh in northern Levant indicated commercial relationships with many cities in the southern Levant such as Hazor, Tel Qedah, Lachish, Megiddo, Jaffa, and Ashdod. Additionally, a wooden box decorated with ivory was found in the city of Tell el-Farah, showing Egyptian artistic influences and suggesting the presence of Egyptian artists living in the region, or local craftsmen and artists who were trained by Egyptian artisans.

التأثيرات الدينية بين مصر وجيرانها من الشرق عبر سيناء:

ظهر داخل المجتمع المصرى الكثير من التأثيرات الأجنبية من ناحية الشرق (الجانب الآسيوي)، والتى مرت بشبه جزيرة سيناء نتيجة لتبادل الثقافات الحضارية والدينية، إذ دخلت الكثير من الآلهة والإلهات الأجنبية إلى مصر خلال هذه الفترة، وعلى أى حال الطريقة التى دخلت بها هذه الألهة إلى مصر، المهم هو تمصير هذه المعبودات، وبمعنى أدق كيفية تغيير الملامح الخاصة بهذه المعبودات إلى ملامح مصرية حتى يسهل اندماجها فى المجتمع المصرى، فظهرت بتيجان وملابس مصرية خالصة مما يؤكد على فكر المصرى القديم فى التعامل مع التأثيرات الأجنبية بشكل عام ومع المعبودات بشكل خاص، ومن هذه المعبودات:

سوبد:

كان سوبد هو المعبود الذى يلى (حتحور) فى الأهمية فى سرابيط الخادم، ويقع كهفه بجوار كهفها، وليس ما يؤكد على ما إذا كان المعبود "سوبد" قد حل محل معبود محليا مبكرا كان يقع قدس أقداسه فى هذا الكهف أم لا([1]).

ويعتبر "سوبد" أحد أشكال المعبود "حور" وهو معبود الحدود الشرقية للدلتا، وكذا الأرض الحمراء وهى الصحراوات التى تقع فيما بين النيل والبحر الأحمر شمال وادى الحمامات وهو معبود آسيوي وفد إلى مصر من الشرق وأستقر فى شرق الدلتا كمعبود للإقليم العشرين، وقد أطلق عليه اليونانيين (الأقاليم العربى) ثم أضاف الأقباط أداه التعريف " تا" فأصبح ينطق " تارابيا" ومنها المسمى الذى أطلقه العرب على الأقاليم وهو أسم "طرابيته"، أما الأسم القديم فهو "سوبد" "*spd*"، وتجدر الأشارة إلى أن هذا الإقليم هو الوحيد الذى أطلق عليه الكتاب اليونان أسم "أربيا" أى الإقليم العربى، وهو أمر يرجع إلى عبادة الصقر "حور– سوبد" بهذا الأقليم([2]).

([1])Gardiner, A.H., Peet, T.,E; Cerny, J., The Inscriptions of Sinai Vol II (1955), p.42.

([2]) محمد بيومى مهران، دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم (الحضارة المصرية)، الجزء الخامس، الأسكندرية، ١٩٨٤، ص ٣٣٥.

وقد أفترض البعض أن ظهور المعبود (سوبد) فى شبه جزيرة سيناء يرجع إلى أنه معبود الإقليم العربى بالدلتا، وهو الإقليم الذى كان يتم الخروج منه بشكل طبيعى عند الذهاب إلى سيناء، وهو أيضا الإقليم الذى أعتبره المصريين على أنه أرضهم الأصلية. وإن رأى البعض الآخر فى هذا الأمر قلبا للحقائق وأن أرتباط المعبود "سوبد" بالإقليم العربى إنما يرجع إلى كونه معبودا لشبه جزيرة سيناء أو أى مكان آخر فى الشرق. وقد أتضح أن مدينة (جوشن) (*gsm*) هى المثلث التى تقع بين بوبسطه، بلبيس، صان الحجر، وهناك مسمى آخر لها(بر سبدو) (*pr spdw*) "مقر المعبود سبد (سيد الشرق)"، عاصمة الإقليم العربى، وذلك لكثرة سكن العرب المتسللين بها، ولكون المعبود سوبد عربى برى آسيوي ولحية آسيوية، وأطلالها الحالية تقع بالقرب من صفط الحنة الحالية، بالإضافة إلى ذلك فإن المعبود (سوبد) معبود هذا الإقليم ووجد كثيرا مرتديا مئزرا يعرف باسم سشمت(*sšmt*)، وقد وصف فى أحد النقوش بإنه (*nb tꜣ šsmt*) سيد أرض (*sšmt*)، إلى جانب وجود معدن آخر يطلق عليه أسم (*sšmt*) وهو خام النحاس الملاخيت (Malachite) والذى ورد فى النقش رقم (٢٠٠) باعتباره يتم أنتاجه فى شبه جزيرة سيناء([1]).

فيفترض أنه قد أعطى اسمه لذلك الإقليم المصرى الذى يخرج منه البشر إلى شبه جزيرة سيناء، ومن ناحية آخري فإن هذا الافتراض ليس هو الوحيد فيفترض أيضا أن "سوبد" كان المعبود الرئيسى للإقليم العربى الذى كان مقره (بر- سوبد) وهذا هو السبب بربطه بشبه جزيرة سيناء حيث كان المعبر من بلاد العرب إلى مصر. وقد انتشرت عبادة (سوبد) فى شبه جزيرة سيناء وفى الصحراء الشرقية، وعلى ساحل البحر الأحمر حتى القصير جنوبا، وقد أعتبره القوم من آلهة الحرب وحامى حدود مصر الشرقية، ومن ثم فقد أطلقوا عليه لقب محطم الغزاة وسيد البلاد الأجنبية، وهو يمثل على هيئة صقر تعلو رأسه ريشتان عاليتان أو رجل بذقن آسيوية تعلو رأسه ريشتان عاليتان، وقد أندمج مع المعبود (حور) تحت أسم (حور- سوبد)([2]).

([1]) Gardiner, A.H., Peet, T.E., and Cerny, J., op. cit., II, p.42, 43.

([2]) باروسلاف تشرنى، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدرى، مرجعة محمود ماهر طه، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٢٤١.

وكانت أكثر ألقاب (سوبد) شيوعا فى نقوش شبه جزيرة سيناء هى (*spdw nb i3btt*)(سبدو سيد الشرق) وقد ورد فى النقوش أرقم (٢٨، ٣٣، ٣٥، ٤٤، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ٢١٢، ٢٣١، ٢٩٦)، وربما تشير هذه الصفة أنه قد وفد إلى مصر من الشرق واستقراره فى شرق الدلتا ليعبد فى الأقاليم الشرقية([1]).

وقد ظهر اللقب (*spdw ḫ3swt*) بمعنى (سبدو البلاد الأجنبية)، وقد ورد هذ اللقب فى النقش رقم (١١٥) على الحافة الجنوبية الذى يرجح إلى السنة الثامنة عشر من عهد الملك أمنمحات الثالث، ومن المؤكد أن المقصود من هذا اللقب هو نفسه (*spdw nb ḫ3swt*) بمعنى (سبدو سيد البلاد الأجنبية) الذى ورد فى النقش رقم (١٢١) بالسطر التاسع الذى يرجع إلى السنة الثامنة من عهد الملك (أمنمحات الرابع). والنقش رقم (٢٠٠) الذى يرجع إلى عهد الملك (تحتومس الثالث) نجد أن المعبود (سوبد) كان يلقب (نب تاشسمت) أى(سيد بلاد شسمت) وذلك لارتباطه باستخراج النحاس وخام الملاخيت (سشمت)، ومن المحتمل أن يكون هذا الاسم هو أسم قديم لسيناء([2]).

ومن الألقاب الأخرى لقب (*sbdw nṯr ʿ3 i3btt*) بمعنى (سبدو الآله العظيم للشرق)، وقد ورد فى النقش رقم (٢١١) من العام السادس والثلاثين من عهد الملك أمنحوتب الثالث. ويبدو أن الاله (سوبد) يمكن أن يتطابق مع (حور)، وهو يصور باستمرار كصقر جاثم وله أيضا صفة (سيد البلاد الأجنبية) الخاصة بحور([3]).

بالإضافة إلى ذلك فإن المعبود (حور) فى متون الأهرام غالبا ما يحمل صفة (*sšmty*) التى تشير إلى سيناء. ويصور المعبود (سوبد) فى سيناء عادة كمعبود بصورة إنسان ذو لحية وشعر مستعار مربوط بشريط فى الخلف وعليه ريشتان طويلتان ربما ترمز لرابطته الشرقية كما يظهر فى النقش رقم (٣٢٨) فى شكل صقر ([4]).

([1]) Gardiner, A.H., Peet, T.E., and Cerny, J., op. cit., II, pp. 71, 72, 74, 125, 129, 130, 167, 171, 193.

([2]) Ibid, pp. 119, 124.

([3]) Gardiner, A.H., Peet, T.E., and Cerny, J., op. cit., II, pp.166, no. 211.

([4]) Ibid, pp. 43.

عشتارت:

تعد المعبودة عشتارت من أوائل المعبودات الأجنبية (السوريه) التى عبدت فى مصر، وانتشرت عبادتها بشكل كبير خلال عصر الرعامسة، واعتبرت القوية للأبد فى منف، وظهرت عشتارت بشكل مميز تمتطى جودا.

بعل:

هو مشتق من اسم سامى بمعنى السيد أو الرب، أو الزوج، ولقد لقب فى النصوص الميثولوجيه (بالأمير بعل الأرض)، وقد دخل المعبود بعل مصر مثل معظم المعبودات، حيث قارنوا بينه وبين المعبود ست، وأصبح يعبد باسم بعل- ست، وقد تم تمثيله فى معظم تمثيلاته (نقوش، تماثيل) فى هيئة بشرية يحمل السهم أو الحربة، إلا هناك بعد التمثيلات القليلة التى ظهر بها برأس ثور وقرنيين. ودخل مصر عن طريق التبادل الحضارى والثقافى للشعوب المجاورة لشبه جزيرة سيناء، ولعل أقدم دليل على تقديس وعبادة بعل منذ عهد الملك أمنحتب الثانى، وقد خصص للمعبود بعل معبد يسمكى (بر- بعر- ن- من- نفر) اى معبد (الرب الكنعانى بعل بمنف)([1])

قدشت:

عرفت المعبودة قادشت بالمقدسة وعبدت فى قادش، وارتبطت بالمعبودة حتحور المصرية، وأصبحت تعبر عن الخصوبة والحب، وهو ما يفسر شكلها أحيانا عارية ترتدى التاج الحتحورى، وقد ظهرت قدشت فى أغلب التمثيلات واقفة على ظهر أسد تمسك نبات اللوتس فى اتجاه المعبود مين، وفى اليد الأخرى كوبرا فى اتجاه المعبود رشب([2]).

([1]) محمد عطيه محمد علوان، التحولات والامتزاج بين المعبودات الأجنبية الشرقيه والمعبودات المصرية المعبود بعل نموذجا، مجلة كلية الآداب، جامعة أسوان، أكتوبر، ٢٠٢١، ص ٩٧.

([2]) تامر فهيم، ألهة آسيوية بملامح مصرية خلال عصر الدولة الحديثة (١٠٧٧- ١٥٧٠ ق.م)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد ١٣، جامعة قناة السويس، ٢٠١٦م، ص ١- ٣٣.

رشب:

هو معبود كنعانى تواجد فى نفس الفترة التى تواجدت فيها المعبودة عشتارت، وهو معبود الحرب والذى يقى من الأمراض، وجد مكانه له فى المجتمع المصرى القديم الذى هوى القوة والهيمنة، وقد مثل فى ثالوث يضم قدشت فى المنتصف، وتعد منف مركز عبادته([1]).

حورون:

هو أحد المعبودات الكنعانية التى قدمت إلى مصر من ناحية الشرق عبر شبه جزيرة سيناء، وقد ذكر أسم المعبود حورون منذ عصر الدولة الوسطى، وعرف باسم (*hwʒny- ỉbwm*) وقد ظهر فى عدة تمثيلات منها يظهر كأسد رابض فى هيئة أبى الهول، ومرة أخرى يأخذ شكل الصقر الكامل الذى يحمى تمثال الملك([2]).

التأثيرات الفنية بين مصر وجيرانها من الشرق عبر سيناء

التأثيرات الفنية المتبادلة مع الجزيرة العربية:

لعبت شبه جزيرة سيناء دورا كبيرا فى الاتصالات التجارية البرية والبحرية لجزيرة العرب التى تمت مع مصر، وكانت هناك علاقات بين شبه الجزيرة العربية والمصريين القدماء، وكانت سيناء هى حلقة الوصل بين المنطقتين، وهى التى ساعدت على صلة مصر بشبه الجزيرة العربية منذ القدم، ومما ساعد على ذلك هو اهتمام الملوك المصريين بها لغناها بمناجم الفيروز والنحاس مما ساعد على قيام نشاط تعدينى واسع وخلق إقبال للعمل بهذه المناجم مما أدى لقيام حياة مستقرة، وتم إقامة معابد للعبادة لممارسة الأنشطة الدينية بمطقة شبه جزيرة سيناء، مما أدى لحدوث نوع من الترابط بين المصريين وسكان شبه الجزيرة العربية فقد عبدو مع المصريين المعبودة عشتار بالإضافة للاشتراك فى النشاط التعدينى([3]).

([1]) نفسه، ص ١- ٣٣.

([2]) نفسه، ص ١- ٣٣.

([3]) محمود عمر محمد سليم، التأثير المصرى فى آثار تيماء، رسالة المشرق، العدد الثانى، مركز الدراسات الشرقية، كلية الأداب، جامعة القاهرة، يناير، ١٩٩٣، ص ١١، ١٢.

وقد أدى تنوع وازدهار النشاط التجارى بمنطقة شبه الجزيرة العربية إلى توافد عناصر غير عربية من المناطق المجاورة لهم من أجل ممارسة التجارة، وذلك ساعد على قيام تبادل ثقافى وحضارى بمنطقة شبه الجزيرة العربية(١)، وكان للوساطة التجارية بين شبه الجزيرة العربية ومصر دورا هاما، حيث توافد مجموعة من التجار من جنوب شبه الجزيرة العربية، وذلك لرغبة المصريين القدماء فى الحصول على منتجات اللبان والبخو والأبنوس وسن الفيل وجلود النمر، وذلك ضمن نشاط واسع مارسه سكان شبه الجزيرة العربية مع جيرانهم من الشاطىء الأفريقى، وبلدان الشرق الأدنى(٢).

وكان طريق فلسطين سيناء الذى عرف فيما بعد باسم طريق (حورس) من أهم الطرق التى أختارها الساميون فى الوصول لمصر، وساعد ذلك على قيام تبادل حضارى وثقافى بين مصر وجيرانها فى شبه الجزيرة العربية(٣)، وقدا قدم الكثير من التجار العرب إلى مصر عبر طرق متعددة ومن هذه الطرق:

طريق البخور:

هو الطريق الرئيسى القادم من جنوب الجزيرة العربية نحو مدينة البتراء، والتى من خلالها تتجه القوافل عبر شبه جزيرة سيناء إلى مصر، وفى كثير من الأحيان كانت تفضل تلك القوافل القادمة من جنوب جزيرة العرب الذهاب إلى مدينة تيماء دون البتراء، التى من خلالها تواصل تلك القوافل طريقها عبر محطات تجارية نحو مصر، كانت تبدأ فى ذلك بميناء إيلة النبطى ثم غزة ثم العريش، التى عندها تواصل القوافل مسيرها عبر الطريق الساحلى إلى مصر، ونظرا لقيمة السلع التجارية المحمولة عبر تلك الطرق وبخاصة طريق البخور، فقد أقام المصريين القدماء تحصينات وحاميات عسكرية، وموظفا خاصا لطريق البخور(٤).

---

(١) ناصر سعد الرشيد، تعامل العرب التجارى وكيفيته فى العصر الجاهلى، دراسات فى تاريخ الجزيرة العربية قبل الأسلام، الكتاب الثانى، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م، ص ٢١٧، ٢٢٠.

(٢) عبد المعطى محمد عيد، زخارف الفخار فى شبه الجزيرة العربية قبل الأسلام، رسالة دكتوراه، المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٥م، ص ١٨٩، ١٩٠.

(٣) نفسه، ص ١٨٩.

(٤) سعيد بن فايز إبراهيم السعيد، العلاقات الحضارية بين شبه الجزيرة العربية ومصر فى ضوء النقوش العربية القديمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٣م، ص ١٥٣.

التأثيرات الفنية المتبادلة بين مصر والجزيرة العربية:

نتيجة للصلات الحضارية التى حدثت بين الجانبين فقد تم العثور فى المنطقة الشمالية من شبه الجزيرة العربية على معبد فى منطقة تمنا تم أنشاءه لعبادة حتحور، وتتشابه الأكتشافات الآثرية بمعبد حتحور بتمنه مع معثورات معبد سرابيط الخادم والذى قدم اكتشافه (فلندر بترى) بجنوب سيناء. وقد ارتبطت عبادة حتحور بالمناطق المطلة على البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء، والصحراء الشرقية، والمناطق التى أرتادها المصريين كبلاد بونت، ويقع المعبد شمال خليج العقبة، وتم اكتشافه على يد (روثنبرج) ونسبه إلى الميدنيين. نسبة لأهل مدين الذين عاشوا بالمنطقة حيث يتشابه تخطيط هذا المعبد وتخطيط قصر الحمراء بمنطقة تيماء، وأستخدم هذا المعبد كمزار مقدس فى عصر مدين، وأطلق على الفخاريات التى عثر عليها بمنطقة هذا المعبد اسم الفخار المدينى، وقد أظهر فخار هذه المنطقة وجود تأثيرات مصرية وقد أرخ بيتربار فخار هذه المنطقة لفترة الألف الثانى قبل الميلاد([1])، ويتضح ذلك من خلال النماذج الأتية:

١- **الزخارف:**

أ- زخرفة زهرة اللوتس المصرية:

وجدت على بعض الأوانى الفخارية بالمنطقة الشمالية من شبه الجزيرة العربية، وتفيد هذه الندرة من وجود مثل هذه الزخرفة بأنها قد تكون هذه الأوانى قد صنعت خصيصا للاستعمال المصرى فى منطقة تمنا، حيث يوجد المعبد الذى أقيم لعبادة المعبودة حتحور، وقد عثر فى منطقة تمنا على مجموعة من الأواني الفخارية التى تحمل زخرفة على هيئة زهرة اللوتس المصرية، وتظهر الزخرفة بهذه الزهرة بشكل واضح على بدن هذه الأواني فى شكل زخرفى([2]).

([1]) عبد المعطى محمد عيد، المرجع السابق، ص ١٩٣، ١٩٤

([2]) نفسه، ص ١٩٤.

كما تم العثور بمنطقة مأرب على مذبح من حجر الكوارتز يزين بأربع زهريات والجزء الأوسط منه على شكل زهرة اللوتس المصرية، ومنظر آخر لقطعة من الحجر الجيرى زينت بزخرفة أوراق الشجر أسفلها زخرفة لحيوان الوعل بجانبه زهرة اللوتس المصرية([1]).

ب- زخارف الأسماك:

تم العثور داخل معبد تمنه، على بقايا طبق من الخزف الأزرق يحمل زخرفة لرأس سمكه وباقي الجسم مفقود، وقد وجدت الأسماك مصور على الآثار المصرية منذ أقدم عصورها([2]).

٢- الأبواب الوهمية المصرية:

هى التى كانت تنحت بالجدار الداخلى للمقبرة، وبعضها كان يتميز بوجود فجوة تحوى تمثال نصفى للمتوفى، ويكتب أسفلها أسمه بالكتابة الهيروغليفية، وتم العثور باليمن على شواهد قبور وهى ما تعرف بعلم المصريات (الأبواب الوهمية)، والشاهد اليمنى عبارة عن لوحات مستطيلة بها فجوة بداخلها رأس تمثال منحوت من المرمر لصاحب الشاهد الذى ينقش أسمه على واجهة الشكل بأسفل الرأس مباشرة([3]).

٣- أحواض التطهير:

حمل تجار عرب الجزيرة العربية أثناء قدومهم مع قوافلهم إلى مصر العديد من معتقداتهم الدينية، كان من بينها أحواض التطهير والاغتسال الملحقة بالمعابد، والتى كان يندر وجودها بصفة عامة بالمعابد المصرية، وتعد سيناء من أبرز المناطق المصرية التى عرفت من العرب استخدام تلك الأحواض فى معابدها، وذلك نظرا لما

([1]) نفسه، ص ١٩٥

([2]) المرجع السابق، ص ١٩٥

([3]) السيد محمد السعيد، النشاط التجارى لشعوب شبه الجزيرة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٥٩، ١٦١.

كانت تتسم به من موقع متميز بطرق القوافل التجارية المارة بين المنطقتين، وقد تم العثور فى معبد سرابيط الخادم جنوب سيناء على أربعة من أحواض صغيرة للمياه مبنية من الحجر، بعضها كان قائما الزوايا والآخر مستديرا، فبالنسبة للأحواض القائمة الزوايا، فأنها كانت تشبه كثيرا ذلك الحوض الذى عثر عليه بداخل أحد معابد مدينة صرواح اليمنية، أما بالنسبة للحوض المستدير الموجود بمعبد سرابيط الخادم، فأنه يشبه أيضا ذلك الحوض الدائرى الكبير الموجود فى منطقة خريبة العلا([1]).

التأثيرات الفنية المتبادلة بين مصر وبلاد النهريين:

اقتصرت تأثيرات بلاد النهريين فى عصر الدولة الوسطى على وجود بعض الشواهد الأثرية ذات أسلوب زخرفة بلاد النهريين وهى مجموعتين من الأختام الأسطوانية، وكلها مصنوعة من اللازورد، وتنقسم هذه الأختام إلى:

١- مجموعة الأختام الموجودة بالمتحف المصرى بأرقام (CG.7046، CG.70649، CG.70652، CG.70668، CG.70751، CG.70752، CG.70753، CG.70754)

٢- مجموعة الأختام الموجودة بمتحف اللوفر بأرقام(E. 15226 Bis، E. 15223 Bis.15225 Bis.) .)(شكل رقم ١) ([2])

التأثيرات الفنية المتبادلة بين مصر وبلاد الشام:

١- **الفخار:**

تتميز العلاقة بين مصر وبلاد الساحل السوري في عصر الدولة الوسطى بطابع من الهدوء والاستقرار، ومرت التجارة بين الطرفين بفترة رواج وهو ما أكدته قصة سنوهي والنقوش الموجودة بمناجم سيناء، والتي عكست جانباً من جوانب العلاقة بين مصر وسورية خلال هذه الفترة ([3])، وكانت سيناء وسواحلها المعبر

([1]) نفسه، ص ١٦١.

([2]) أحمد مطر عبد العال، المرجع السابق، ص ١٧٣- ١٨٤.

([3]) Smith, W. S., Influence of The Middle Kingdom of Egypt in Western Asia, Especially in Byblos, in: AJA. 73, p. 278 .

للفنون والبدو الرحل، وقد ظهرت هذه التأثيرات فى مجموعة أواني مؤرخة بعصر الأسرة الثانية عشرة، وهي أواني سورية للأسباب الأتية: اختلاف طراز هذه الأواني عن الطراز المصري المعتاد في المقابر المصرية، أثبت تحليل المادة الخام التي صُنعت منها أنها تنتمي إلى سورية، واكتشاف ما يشبه هذه الأواني في رأس الشمرا([1])

أواني كاهون:

إلى جانب الفخار الكريتي الذى عُثر عليه في كاهون عثر أيضاً على فخار ذا نمط سوري، وإن كان بتري اعتقد أن هذا الفخار إيجي، إلا أن الدراسات المقارنة التى أجريت فيما بعد أثبتت خطأ هذا الاعتقاد ورجحت الأصل السوري لها، وربما كانت هذه الأواني تخص القائمين على العمل ([2])(شكل رقم ٢)، وهذه الأواني كالأتي:

١ – كسرة من الفخار تمثل الجزء العلوي من كتف إناء، وهي توجد بالمتحف البريطاني برقم: 50776 ([3]).

٢ – إناء فخاري مصقول جيدا، وله مقبض يمتد من كتف الإناء ويصل إلى أسفل الفوهة، ويتميز بوجود زخارف عبارة عن خطوط مستقيمة تلتف حول رقبة وبدن الإناء، ويوجد هذا الإناء بالمتحف البريطاني برقم 50769 ([4]).

([1]) Schaeffer, C., Les Fouilles De Minet. El-Beida et de Ras-Shamra Troisième Compagen (Printemps 1931) Papont Sommaire, in: SYRIA. XIII, Paris, 1932, pp. 12 f, pl. XII.
([2]) Petrie, W. M .F, Illahun, Kahun and Gurob, London, 1900, p. 10, pl .I, Nos. 11,
16, 19, 22; Helck, W., op. cit., p. 37.
([3]) Merrilles, R. S., Syrian Pottery From Middle Kingdom Egypt, in: AJBA., Vol. 2,No.2, Sydney, 1973, p. 51, fig. 1.
([4]) Ibid., fig. 2, Left.

٣ – عنق إناء بمقبض، يمتد من أعلى كتف الإناء ويصل إلى أسفل الفوهة، وتتميز هذه العنق بأنها ضيقة من أعلي الكتف بينما تتسع عند الفوهة، و توجد بالمتحف البريطاني برقم : CG.50766([1]).

٤ – بدن إناء عنقه مكسورة، وتزينه مجموعة من الخطوط المستقيمة ذات اللون البني، وقاعدة هذا الإناء مدببة، ويوجد بالمتحف البريطاني برقم: 50733([2]).

أواني اللشت:

تقع شمال الهرم، وتم العثور بها على إناء فخاري عُثر عليه في المقبرة رقم : 756 ويتميز هذا الإناء بأنه مصقول جيدا ولونه أحمر وبدنه منتفخ، ورقبة الإناء ضيقة من أعلى الكتف لكنها تتسع عند الفوهة والمقبض يمتد من أعلى الكتف وينتهي أسفل الفوهة، وهذا الإناء يصل ارتفاعه إلى ٢١سم وعرضه ١١،٨ سم، ويوجد بمتحف متروبوليتان برقم: 158 15.3 ([3]).

أواني دهشور

عثر حول هرم الملك أمنمحات الثالث (١٨٥٥ – ١٨٠٨ق. م.) في دهشور على إناء فخاري، وأجزاء مختلفة لأواني فخارية من منطقة جنوب بلاد الشام فلسطين (حاليا) وهي:

١ – الجزء الأسفل من إناء فخاري من طراز الأمفورا لونه بني محمر، بالإضافة إلى بقايا لون أسود، ويرجع تاريخ صناعته في فلسطين إلى المرحلة "A" من العصر البرونزي المتوسط الثاني ([4]).

---

(1)Merrilles, R. S., Syrian Pottery From Middle Kingdom Egypt, in: AJBA., Vol. 2,No.2, Sydney, 1973, p. 51, fig. 3.
(2) Ibid., fig.2, Right.
(3) Ibid., fig. 4, Bottom Raw Second from Left.
([4]) Arnold, V. D., Keramikbearbeitung in Dahschur 1976-1981, in: MDAIK. 38,
Wiesboden, 1982, SS. 41-42, Abb. 13, Nr. 1.

٤ – الجزء الأسفل لإناء فخاري، قاعدته مستديرة ومصقول جيدا ولونه بني محمر، ويرجع تاريخ صناعته في فلسطين إلى النصف الثاني من المرحلة "A" من العصر البرونزي المتوسط الثاني([1]).

٢- **أواني الزيوت العطرية:**

تتميز بأنها صغيرة الحجم، ذات شكل أسطواني في الغالب، وكانت تُستخدم في حفظ الزيوت العطرية عالية القيمة المستوردة من سوريه، وهي تضم نوعين من الأوانى هما:

أ- **أواني الأوبسديان:**

اكتشف في مقابر اللاهون الخاصة بملكات الأسرة الثانية عشرة على مجموعة من الأواني الصغيرة(شكل رقم ٣)، وتُعد فريدة من نوعها، لأنها مصنوعة من الأوبسديان الأسود، وفوهتها مغطاة بطبقة رقيقة من الذهب، ويصل ارتفاع هذه الأوني إلى ٨،٦ سم وقطرها ٦،٧سم، ومحيط قطر قاعدتها ٤،٤سم ، وبعد فحص البقايا المتحجرة في قاع بعض هذه الأواني اتضح أنها كانت تحتوي على مستحضرات تجميل خاصه بملكات هذه الأسرة، وبقايا زيوت وراتنجات كانت تستورد من سورية، كذلك يلاحظ وجود أثر لمواد كحولية وبعض الدهون الحيوانيه، ربما كانت تُستخدم لأغراض التجميل أيضاً([2])

ب-**أواني الألباستر :**

عُثر بمقبرة الملكة سات حتحور (*s3t ḥwt ḥr Jwnt*) من الأسرة الثانية عشر، على ثمانية أواني من هذا النوع(شكل رقم ٣)، ويصل ارتفاعها إلى ٩،٥سم ، ومحيط قطرها ٦،٥ ســـــم ومحيط قطر قاعدتها ٤٢ سم، وقد اعتادت المقابر في عصر الدوله الوسطى أن تُزود بمجموعة من أواني الألباستر التي كانت مخصصه

([1]) Ibid., Abb.13, Nr. 4.

([2]) Winlock, H. The Treasure of El- Lahun, New York, 1934, pp. 67- 87.

لحفظ الزيوت العطريه وبعض الراتنجات المستوردة من سورية ([1])، وهذه الأواني مصنوعه من حجر عالي الجوده، ولا تحمل أى زخرفة، وتبدو محتويات هذه الأواني واضحة من البقايا التي لا زالت متحجرة في إناء أو إثنين منها، وقد تألفت من مادة زيت القرنفل المتحجرة في قاع أحد هذه الأواني، مما يرجح كونها مخصصة لحفظ الزيوت العطرية([2]).

٣- **الفؤوس القتالية:**

ظهر في مصر خلال عصر الدولة الوسطى نوعين من الفؤوس التي ترجع في أصولها إلى بلاد الشام وهما:

أ- **الفأس الهلالية:**

انتشرت في بلاد الشام منذ العصر البرونزي المبكر الثالث (٢٧٠٠ – ٢٤٠٠ق. م.) نوعاً من الفؤوس التي تشبه علامة إيبسليون (ع) في الأبجدية اليونانية (شكل رقم ٤)، وقد اصطلح تسميتها باسم الفأس الهلاليه (Crescentic)، لأن هيئتهـــا تشبه شكل الهلال، وقد وجدت نماذج من هذه الفؤوس في أريحا وتل الحسي، وتؤرخ بالعصر البرونزي المبكر الثالث([3])، كذلك انتشرت في غرب آسيا، حيث وجدت نماذج منها في أور، وجبيل، وطهران([4]).

ظهرت هذه الفأس في مصر خلال عصر الانتقال الأول (٢١٨١ – ٢٠٢٠ ق. م.) حيث عُثر في المقبرة رقم : ٣٠٤ بحلوان على فأس هلاليه مصنوعه من النحاس([5])، كذلك وجدت في عصر الأسرة الحادية عشرة (٢٠٥٥ – ١٩٨٥ ق.

([1]) Ibid., pp. 68- 69, pl. XVI, A.

([2]) Brunton, G., Làhun I The Treasure, London, 1920, p. 37, pl. IX.

([3]) Shaheen, A. M., EB. III - MB. I Axe in The Egyptian Private Middle Kingdom
Tombs, in: GM: 117- 118, Göttingen, 1990, p. 203, fig. 1A; 1B.

([4]) Ward, W. A., Egypt and The East Mediterranean World 2200- 1900 B. C., p. 54,fig. 7; Deshayes, J., Noueaux Outils Iraniens, in: SYRIA. 42, Paris, 1965, p. 104, fig. 25.

([5]) Saad, Z. Y., Royal Excavation at Saqqara and Helwan (1941-1945), in: SASAE.3, Le Caire, 1945, pp. 173-174, pl. XXXVII.

م([1])، وقد عثر بتري في إحدى مقابر أبيدوس على فأس هلاليه مؤرخة بعصر الأسرة الثانية عشرة (١٩٨٥-١٧٩٥ق. م)([2]). كذلك عُثر في كوم الحصن بغرب الدلتا على فـــأس هلاليه ترجع لعصر الأسرة الثانية عشرة، وبمقارنة تلك النماذج التي عُثر عليها في مصر ومثيلاتها من الفؤوس السوريه والفلسطينيه نرى أن هناك توافقاً كبيرا بينهما في الشكل العام ([3]).

وأعتبر وورد أصل الفأس الهلاليه التي ظهرت في مصر إحدى تأثيرات بلاد النهريين في هذه الفترة، حيث شاع استخدامها في العراق منذ عصر الأسرات المبكر، وقد انتقلت إلى سوريه وفلسطين خلال العصر البرونزي المبكر ثم إلى مصر، وعلى الرغم من أن فرانكفورت اعتبر هذه الفأس من أصل مصرى، وأورد منظراً من عصر بداية الأسرات واعتبره مصرياً أو ليبياً يمسك فأسا هلاليه، إلا أن وارد يرى أن الفأس التي ظهرت في مصر في عصر بداية الأسرات وتلك التي ظهرت في عصر الانتقال الأول والتعديلات التي أُدخلت عليها في الشكل والتصميم تعتبر من التأثيرات الآسيويه على مصر فى هذه الفترة([4])، ويرى شيفر Schaeffer أن سوريه هي المركز الصحيح لنشأة هذا النوع من الفؤوس، حيث عُرفت وانتشرت في سوريه وفلسطين منذ الألف الثالث ق. م. وقد اعتبر بعض العلماء أن النماذج التي وجدت في مصر من الفأس الهلاليه مستورده من سوريه ودليل على اتصال بين الجانبين. ([5]) ومما يجدر الإشارة إليه هو أن المصريين قد أهتموا بتصوير هذا النوع من الفؤوس فى نقوش بعض المقابر، ومنها:

([1]) Shaheen, A. M., op. cit., p. 206, fig. 3A.

([2]) Petrie, W. M. F., Tools and Weapons, London, 1917, pl. 6, No. 160- 162.

([3]) Shaheen, A. M., op. cit., p. 206, fig. 4A.

([4]) Ward, W. A., Relation Between Egypt and Mesopotamia From Prehistoric Times

to The End of The Middle Kingdom, in: JESHO. 7, Leiden, 1964, pp. 9-10.

([5]) Ward, W. A., Egypt and East Mediteranean World 2200-1900 B. C., p. 54, fig. 7, No.4-7.

١- نقوش مقبرة أنتف بالعساسيف وهي مؤرخة بعصر الدولة الوسطى (٢٠٥٥ - ١٧٩٥ ق. م.) حيث صُور مجموعة من المصريين وهم يحملون نفس طراز الفؤوس التي شاع استعمالها في سوريه وفلسطين في العصر البرونزي المبكر الثالث (٢٧٠٠ - ٢٤٠٠ق. م.) ([1]).

٢- نقوش مقبرة خنوم حتب الثاني في بني حسن ([*]) من عصر سنوسرت الثاني. (١٨٨٠ - ١٨٧٤ ق. م.) ، وقد صور مجموعه من المصريين أو الآسيويين وهم يحملون فؤوساً هلاليه([2]).

٣- نقوش مقبرة سينيب بمير [**]من عصر الأسرة الثانية عشرة حيث صُور مجموعة من المصريين وهم يحملون مثل هذا النوع من الفؤوس التي شـــاع استعمالها في سوريه وفلسطين منذ العصر البرونزي المبكر الثالث ([3]).

ب-**<u>الفأس المثقوبة:</u>**

ظهر في جنوب بلاد الشام منذ الألف الثاني ق. م (العصر البرونزي المبكر الرابع ٢٤٠٠- ٢٢٥٠ ق.م، والعصر البرونزي المتوسط الأول ٢٢٥٠ - ١٨٠٠ق. م) نوعاً من الفؤوس التي تتميز بأنها مثقوبة ثقبين ومفرطحه، كما تتميز بنصل قصير وحافة طويله وهى تشبه منقار البط "Duckbill" ، ويرى أورين Oren أن هذه الفأس المثقوبة كانت علامه مميزه للعصر البرونزي المتوسط الأول، وانتشرت خلال هذا العصر في معظم بلدان الشرق الأدنى، وقد اعتبر ديفر (Dever) هذا النوع من الفؤوس تطوراً طبيعياً للأنواع التي كانت منتشرة في جنوب بلاد الشام خلال العصر البرونزي المبكر الثالث (٢٧٠٠ - ٢٤٠٠ ق. م)([4]).

([1])Ward, W. A., Egypt and East Mediteranean World 2200-1900 B. C., p. 206.

([*]) تحمل هذه المقبرة رقم ٣ للمزيد من التفاصيل أنظر : سمير أديب، المرجع السابق، ص ٤١٧.

([2]) Ibid., p. 206, fig. 4B.

([**]) تقع مير على البر الغربي للنيل بالقرب من بلدة القوصية، وعلى بعد خمسة عشرا كيلو متراً شمال مدينة أسيوط، للمزيد أنظر: سمير أديب، المرجع السابق، ص ٤١٧.

([3]) Shaheen, A. M., op. cit., p. 206, pl. 1.

([4]) Ibid., p. 204.

وعن طريق التجارة أو التسلل الآسيوي الذى أعقب نهاية الدولة القديمة عبر شبة جزيرة سيناء، انتقلت هذه الفؤوس إلى مصر، وقد أهتم المصرى القديم بتصويرها على جدران مقابره المختلفة، مثل نقوش مقبرة خيتي (*)، وهي من عصر الدولة الوسطى، وغيرها من المقابر التي تؤرخ بعصر الدوله الوسطى أيضاً، وفي كل الحالات كان يتم تصوير مجموعة من المصريين وهم يحملون مثل هذا النوع من الفؤوس التي شاع استعمالها في فلسطين حاليا خلال العصر البرونزي المبكر الرابع (٢٤٠٠ – ٢٢٥٠ ق. م) والعصر البرونزي المتوسط الأول (٢٢٥٠ – ١٨٠٠ق. م)([1]).

٤- مصنوعات من كنز الطود:

عثر على هذا الكنز داخل أربعة صناديق من النحاس، تحت أرضية معبد الإله مونتو إله الحرب، وهو المعبد الذي بناه الملك سنوسرت الأول (١٩٦٥ – ١٩٢٠ ق. م.) بالطود، وقد حوت أيضاً مجموعة من الأواني المعدنية المصنوعة من الفضة عدا إناء واحد مصنوع من الذهب ، وقد حملت هذه الأواني موتيفات وخصائص الفن المينوي من العصر المينوي المتوسط الثاني، وإن كان قد اكتشف ما يشابهها في شمال سورية، لكن يبقى الأصل الإيجـــي هـــو الغالب على طراز هذه الأواني، وربما قامت سورية بدور الوسيط في نقل هذه الأواني إلى مصر، أو كما يرى كيس Kees أن هذا الكنز كان نتاجاً لعلاقات دبلوماسية رفيعة الشأن وأنه أُرسل كهدايا من

(*) تقع مقبرة خيتي في بني حسن وتحمل رقم: (١٧) وتخص الحاكم الأعظم لمقاطعة الوعل المدعو خيتي وبها باب كبير عادى بدون رواق والمقصورة مستطيلة الشكل، وعلى طول الطرف الشرقي صفان من ذات براعم زهرة اللوتس ومنها إثنان كاملان وأعتابها في خط متعامد مع محور المقبرة، وسقف الحجرة مقبب والأعمدة مرسومة بثمانية خطوط ملونة بألوان جميلة تحيط بجذوعها، في حين أن تيجانها ملونة بألوان زرقاء وحمراء وبيضاء، وبالمقبرة بئران للدفن، ويلاحظ أن الرسوم في حالة جيدة نسبياً إلا أنها نفذت بطريقة غير متقنة ورسمت رسماً رديئاً للمزيد أنظر: سمير أديب، المرجع السابق، ص ٤٢٧.

([1]) Ibid., p. 207, fig. 4C.

حكـــــام سورية. ويقتني المتحف المصري إثنين فقط من هذه الصناديق الأربعة، وكلاهما في المتحف تحت رقمي: CG: 70502,70503، وكانا من النحاس، والمصنوعات التي وجدت داخل الصندوقين مرقمة في الكتالوج الخاص بالمتحف المصري فيما بين الأرقام التالية: CG (70502,70503)، أما الصندوقان الآخران بما يحتويانه فقد منحتهما الحكومة آنذاك عام ١٩٣٦م إلى البعثة الفرنسية التي اكتشفت الكنز، والتـــ الصندوقين بما يحتويانه من مصنوعات فنية رائعة إلى متحف اللوفر، وهما يوجدان بالمتحف تحت E. 15128, 15129 وهما من النحاس أيضاً، والأثار التي وجدت بداخلهما مرقمة بالكتالوج الخاص بالمتحف (E. 15130 – 15318)([1])، وعثر بكنز الطود على مصنوعات فنيه ترجع في أصولها إلى سورية وهي:

أ- تمثال على هيئة ثور:

عُثر بكنز الطود على تمثال صغير مصنوع من اللازورد، واتخذ هيئة ثور جالس، وهذا التمثال به ثقب بما يوحى أنه استخدم كتميمه، وقد صور الفنان الثور، وهو يحمل بين قرنيه ربما هيئة تُمثل قرص الشمس، وهذا التمثال ذو طراز آسيوي، ويصل ارتفاعه إلى ١،٥سم وطوله ١سم، ويوجد بالمتحف المصري برقم: ٦٦٥٢٩ (CG.70685; J. E.)([2]).

ب-تمثال على هيئة أسد:

ويوجد بالمتحف المصري برقم:(CG. 70512) (J.dE. 66476) (شكل رقم ٥) وهو تمثال لأسد رابض، مصنوع من الفضه، ذو طراز آسيوي، ويصل وزنه إلى ٩٢،٩٨ جرام، وارتفاعه ٣،٥ سم، وطوله ٧،٤سم، وعرضه ٢،٤ سم، وقد صور الفنان هذا التمثال في وضع مقوس قليلا وبأرجل ملتحمه معا، وبذيل ملتو على الظهر، وفم مفتوح قليلاً، وقد مثله الفنان في هيئه هادئه، هذا ويلاحظ في التمثال البروز المزدوج للبده المعروفة للأسد ([3]).

([1]) Bisson de la Roque, F., Le Trésor de Tôd, in: CDE. 23, Bruxelles, 1937, pp. 22 – 24.

([2]) Bisson de La Roque, F., Catalogue Général Des Antiquités du Caire: Trésor deTôd, Le Caire, 1950, p. 39, pl. XXIV, 2e.

([3]) Ibid., p. 5, pl. V.

ت- دلاية من اللازورد:

عثر عليها بكنز الطود، وهي مثقوبه من المنتصف، واتخذت شكل الأسطوانه، وهي منقوشه من الوجهين، وقد صور على أحد وجهيها هيئة طائر على شكل معقوف له رأس بشرية ذات لحية طويلة ويدير وجهه من الجانب إلى الخلف، وعلى الوجه الآخر صور أيضاً هيئة طائر له رأس أسد ويلتفت إلى الخلف، وفي كلا الوجهين اتخذت أجنحة الطائر شكل ضفيرة شعر مجدوله (شكل رقم ٦)([1]).

٥- **الحلي:**

تميزت بعض مجوهرات الأميره (خنمت)(*ḥnm.t nfr- ḥḏ wrt*) من الأسرة الثانية عشر بظهور تأثيرات أجنبية لم تكن شائعه في مصر، وتظهر هذه التأثيرات بوضوح في شكل وتصميم بعض هذه القطع، ومن المحتمل أنها أُهديت للأميرة من حاكم آسيوي، أو ربما صنعت بواسطة صانع مصري متأثر إلى حد كبير بالذوق الأجنبى. ([2]) ومن هذه القطع:

أ- دلايه تتوسطها ميداليه أطلق عليها اسم "ميدالية دهشور"، ويبلغ قطر هذه الدلايه ٢،٨٥سم وهي عباره عن قطعه من الزجاج رسمت على هيئة بقره راقده على أرجلها، وتتدلى من رقبتها حليه من العقيق، وقد غُطي سطح الميداليه بطبقه رقيقـــــه مـــــن الكريستال الصخري، محاطه بإطار مصنوع من الذهب، ومن الطرف الأسفل للميداليه تتدلى نجمات ثمانية الأطرف، مصنوعه من الذهب المخرم أما الميداليه نفسها فتتعلق بسلسلتين تخرجان من وردتين دائريتين كل منها له ثمان وريقات أطرافها نصف دائريه، ومن المعروف أن الميداليات الدائريه والدلايات ذات الشكل الثماني الأطرف تعتبر من الموتيفات السوريه.([3])

([1]) Chapouthier, F., L ´Homme-Oiseau et la Sirène, in: Dos. Fouilles de IFAO, LeCaire, 1953, p. 37, fig. 11.

([2]) سيريل ألدريد، مجوهرات الفراعنة، ترجمة وتحقيق: مختار السويفي، مراجعة وتقديم: أحمد قدري، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ٢٧٧.

([3]) المرجع السابق، ص ٢٧٧.

قائمة المصادر و المارجع

المراجع العربية:

١. أحمد مطر عبدالعال، المؤثرات الأجنبية على فنون مصر الصغرى من بداية الأسرات وحتى نهاية عصر الدولة الوسطى، رسالة ماجستير، المعهد العالى لحضارات الشرق الادنى القديم، جامعة الزقازيق، ٢٠١٣م.

٢. باروسلاف تشرنى، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدرى، مرجعة محمود ماهر طه، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٩٨٧م.

٣. تامر فهيم، ألهه آسيوية بملامح مصرية خلال عصر الدولة الحديثة (١٠٧٧-١٥٧٠ ق.م)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد ١٣، جامعة قناة السويس، ٢٠١٦م.

٤. سعيد بن فايز إبراهيم السعيد، العلاقات الحضارية بين شبه الجزيرة العربية ومصر فى ضوء النقوش العربية القديمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٣م.

٥. السيد محمد السعيد، النشاط التجارى لشعوب شبه الجزيرة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠١٢م.

٦. سيريل ألدريد، مجوهرات الفراعنة، ترجمة وتحقيق: مختار السويفي، مراجعة وتقديم: أحمد قدري، القاهرة، ١٩٩٠م.

٧. عبد المعطى محمد عيد، زخارف الفخار فى شبه الجزيرة العربية قبل الأسلام، رسالة دكتوراه، المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٥م.

٨. محمد بيومى مهران، دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم (الحضارة المصرية)، الجزء الخامس، الإسكندرية، ١٩٨٤.

٩. محمد عطية محمد علوان، التحولات والامتزاج بين المعبودات الأجنبية الشرقيه والمعبودات المصرية المعبود بعل نموذجا، مجلة كلية الأداب، جامعة أسوان، أكتوبر، ٢٠٢١م.
١٠. محمود عمر محمد سليم، التأثير المصرى فى آثار تيماء، رسالة المشرق، العدد الثانى، مركز الدراسات الشرقية، كلية الأداب، جامعة القاهرة، يناير، ١٩٩٣م.
١١. ناصر سعد الرشيد، تعامل العرب التجارى وكيفيته فى العصر الجاهلى، دراسات فى تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، الكتاب الثانى، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

المراجع الأجنبية:

1. Arnold, V. D., Keramikbearbeitung in Dahschur 1976-1981, in: MDAIK. 38, Wiesboden, 1982.
2. Bisson de La Roque, F., Catalogue Général Des Antiquités du Caire: Trésor de Tôd, Le Caire, 1950.
3. Brunton, G., Làhun I The Treasure, London, 1920.
4. Chapouthier, F., L ´Homme-Oiseau et la Sirène, in: Dos. Fouilles de IFAO, Le Caire, 1953.
5. Deshayes, J., Noueaux Outils Iraniens, in: SYRIA. 42, Paris, 1965, p. 104, fig. 25.
6. Gardiner, A.H., Peet, T.,E; Cerny, J., The Inscriptions of Sinai Vol II (1955).
7. Helck, W., Die Beziehungen Ägyptens Und Vorderasien zur Ägäis Bis ins. 7 Jahr hundert V. Chr, Darmstadt, 1995.
8. Merrilles, R. S., Syrian Pottery From Middle Kingdom Egypt, in: AJBA., Vol. 2, No.2, Sydney, 1973.
9. Petrie, W. M .F, Illahun, Kahun and Gurob, London, 1900.
10. Petrie, W.F., Tools and Weapons, London, 1917.
11. Saad, Z. Y., Royal Excavation at Saqqara and Helwan (1941-1945), in: SASAE.3, Le Caire, 1945.

12. Schaeffer, C., Les Fouilles De Minet. El-Beida et de Ras-Shamra Troisième Compagen (Printemps 1931) Papont Sommaire, in: SYRIA. XIII, Paris, 1932.
13. Shaheen, A. M., EB. III - MB. I Axe in The Egyptian Private Middle Kingdom Tombs, in: GM: 117- 118, Göttingen, 1990.
14. Smith, W. S., Influnce of The Middle Kingdom of Egypt in Western Asia, Especially in Byblos, in: AJA. 73.
15. Ward, W. A., Egypt and East Mediteranean World 2200-1900 B. CBisson de la Roque, F., Le Trésor de Tôd, in: CDE. 23, Bruxelles, 1937.
16. Ward, W.A., Egypt and The East Mediterranean World 2200-1900 B. C., p. 54,fig. 7; Deshayes, J., Noueaux Outils Iraniens, in: SYRIA. 42, Paris, 1965.
17. Ward, W. A., Relation Between Egypt and Mesopotamia From Prehistoric Times to The End of The Middle Kingdom, in: JESHO. 7, Leiden, 1964.
18. Winlock, H. The Treasure of El- Lahun, New York, 1934.